المحور السادس: وظيفة الرقابة

تعتبر الرقابة الحلقة الرابعة من سلسلة العملية الإدارية/ التسييرية التي يقوم بها المسير، والتي لن يكتمل العمل الإداري بدونها، فهي تعتبر المقياس، او التقنية التي يختبر بها المسير أداءه وأداء فرقه للعمل، وذلك بالاعتماد على الخطط التي تم رسمها مسبقا، ومقارنتها مع ما تم إنجازه، وقد تجدها في مراجع مختلفة بمسميات مختلفة كالتدقيق، التفتيش، المراجعة، التحقق وغيرها، وهي مصطلحات تصب كلها في مفهوم واحد أو معنى واحد هو التأكد او معرفة إلى أي مدى تسير العمال بشكلها الصحيح

1. تعريف الرقابة:

كلو Clough يعرفها بأنها: مقارنة النتائج الفعلية مع الخطط، واتخاذ الإجراءات التصحيحية عندما تكون النتائج مخالفة للخطط.

أما هنري فايول، فقد عرفها بأنها تنطوي على التحقق مما إذا كان كل شيء يحدث طبقا للخطة الموضوعة، والتعليمات الصادرة والمبادئ المحددة ، وأن غرضها هو الإشارة إلى نقاط الضعف والأخطاء، قصد معالجتها ومنع تكرارها، وهي تطبق على كل شيء: الأشياء، الناس والأفعال،

كما تعرف بأنها النشاط الذي يسعى إلى التحقق من كفاءة الاستغلال للموارد المتاحة للمؤسسة وتحقيق أهدافها

2. **خطوات العملية الرقابية:**

تنطوي العملية الرقابية على خطوات اساسية هي:

1- تحديد المعايير الرقابية

2- قياس الأداء:

3- تصحيح الأخطاء أو الإنحرافات

3. **وسائل العملية الرقابية**

هناك العديد من الوسائل التي تستخدمها المؤسسة أو المسير في العملية الرقابية:

البيانات الإحصائية، التقارير، الملاحظة، التحليل الشبكي للزمن والنشاط

4. **أنواع الرقابة الإدارية:**

هناك العديد من الأنواع للعملية الرقابية وفقا للمعيار المعتمد في التصنيف:

أ. **حسب معيار الزمن:** وفقا لهذا المعيار نجد ثلاثة أنواع:

- **الرقابة الوقائية:** تعمل هذه الرقابة على أساس توقع الخطأ واكتشافه قبل حدوثه،

- **الرقابة المتزامنة: وهنا** نركز على الرقابة أولا بأول، منذ بداية العمل إلى نهايته.

- **الرقابة اللاحقة:** وتكون بمجرد الانتهاء من إنجاز العمل،

ب. حسب معيار المستوى الإداري:

- الرقابة على مستوى الفرد

- الرقابة على مستوى الوحدة الإدارية

- الرقابة على مستوى المؤسسة: وهو المستوى الثالث من الرقابة، والغرض منه تقييم الأداء الكلي للمؤسسة، ومعرفة مدى تحقيقها للأهداف العامة التي تعمل على تحقيقها، كالربحية، الحصة السوقية، القدرة التنافسية.....

ج. حسب معيار المصدر:

- رقابة داخلية

- رقابة خارجية: وتقوم بها أجهزة رقابية متخصصة، غالبا ما تكون تبعيتها للدولة، كالبنك المركزي، مديرية التجارة بغرفها المختلفة، مديريات الضرائب، مديريات الضمان الاجتماعي، جمعيات حماية المستهلك...

د. **الرقابة حسب معيار التنظيم:**

- رقابة مفاجئة.

- رقابة دورية.

- رقابة مستمرة.

هـ. الرقابة حسب معيار نوعية الانحراف:

- رقابة إيجابة: الغرض منها تحديد الانحرافات الايجابية، معرفة أسبابها من أجل تدعيمها والاستفادة منها مستقبلا.

- رقابة سلبية: وهدفها تحديد الانحرافات السلبية وأسبابها والعمل على تصحيحها ومنع تكرارها مستقبلا.

و. الرقابة حسب معيار المجال الاستخدام:

ونجد فيها العديد من الأنواع حسب المحالات العديدة بالمؤسسة

- الرقابة على الإنتاج

- الرقابة على الموارد البشرية

- الرقابة على الشراء

- الرقابة على التخزين

- الرقابة على التسويق،...